



التربية الإسلامية - الأولى باك علوم

القسط 3 : حق الغير (العفة والحياء)

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

I- النصوص الشرعية

II- ملخص الدرس

2-1/ العفة والحياء : المفهوم والتجليات

2-2/ علاقة العفة بالحياة في القول والعمل

2-3/ العفة والحياء أساس تحصين الفرد والمجتمع

III- تمارين تطبيقية

1-3/ ثبيت المكتسبات

2-3/ وضعية تقويمية

I- النصوص الشرعية

قال الله تعالى : « وَلَيُسْتَعْفِفَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » (النور : 33)

• المضمون : وجوب التحلي بخلق العفة عند عدم القدرة على الزواج.

قال الرسول ﷺ : " لَكُلُّ دِينٍ خُلُقٌ وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاةُ، مَنْ لَا حَيَاةً لَهُ لَا دِينَ لَهُ " (موطأ مالك)

• المضمون : إشارة الرسول ﷺ إلى مكانة الحياة في الإسلام.

II- ملخص الدرس

2-1/ العفة والحياء : المفهوم والتجليات

مفهوم العفة

القدرة على الامتناع الاختياري عن الرضوخ والاستجابة لداعي الشهوات، طلباً لرضا المعبود وكمال النفس ورفعتها.

مفهوم الحياة

فرز النفس وانقباضها عن فعل ما يذم شرعاً وعرفاً، تعظيمها لله وَهِبَةُ مِنْهُ وَإِجْلَالُ لِنَظَرِهِ تَعَالَى.

تجليات العفة

- تحصين الفرج : تجنب فاحشة الزنا : « وَلَا تَقْرِبُوا الرِّنَاءَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا » (الإسراء : 32)
- غض البصر : تجنب النظرات الجنسية المحرمة : « قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْصُبُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَخْفَطُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ » (النور : 30)
- مجاهدة النفس : كف النفس عن القبائح : « وَأَمَّا مَنْ حَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى • ٤٠) . فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى » (النازعات : 39)
- عفة المال : كسبه من الحلال وإنفاقه في الحلال : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بِإِلَاطِلِ » (النساء : 29)

تجليات الحياة

- الاستحياء من الله : تعظيمه عز وجل واستحضار مراقبته، والخشية منه سرا وعلنا.
- الاستحياء من النفس : انقباض القلب عن القبائح، وتحصين كل الجوارح.
- الاستحياء من الغير : احترام الكبير وتوقير الصغير، فإنها من أعظم حقوق الغير.

2/ علاقة العفة بالحياة في القول والعمل

العفة والحياة خلقان متلازمان، بينهما تكامل وانسجام. فالعفة ثمرة للحياة، وإذا زاد حياء الإنسان زادت عفته في القول والعمل، فينال محبة الغير، ويجلب لنفسه الخير، لقول الرسول ﷺ "الحياة لا يأتي إلا بخير" (صحيح البخاري).

3/ العفة والحياة أساس تحصين الفرد والمجتمع

العفة والحياة أساس تحصين الفرد والمجتمع من انتشار الزنا والفواحش الظاهرة والباطنة.

العفة والحياة وقاية للفرد والمجتمع من الأمراض الجنسية الفتاك.

العفة والحياة نشر لقيم الفضيلة بين أفراد المجتمع، كالاستئذان والمحشمة، والغيرة على محارم الله تعالى.

III- تمارين تطبيقية

1-3/ ثبيت المكتسبات

- 1- أبين الفرق بين العفة والحياة ووجه التلاقي بينهما.
- 2- ذكر أقسام الحياة مبينا الفرق بينه وبين الوقاحة والخجل.

3-2/ وضعية تقويمية

جاء رجل إلى إبراهيم ابن ادhem فقال : يا إمام، إن نفسي تدفعني إلى المعاصي، فعظني.
 قال إبراهيم : إذا دعتك نفسك إلى معصية الله، فأعصه؛ ولكن بخمسة شروط !
 قال الرجل : وما هي ؟

قال إبراهيم : إذا أردت أن تعصي الله فاختبئ في مكان لا يراك فيه !
 قال الرجل : سبحان الله، كيف أختفي عنه وهو الذي لا تخفي عليه خافية ؟ !
 قال إبراهيم : سبحان الله؛ أما تستحي أن تعصي الله وهو يراك ؟ !
 قال إبراهيم : وإذا أردت أن تعصي الله فلا تعصه فوق أرضه !
 قال الرجل : سبحان الله، فأين اذهب وكل ما في الكون له ؟ !
 قال إبراهيم : أما تستحي من الله وتعصمه فوق أرضه ؟ !

قال إبراهيم : إذا أردت أن تعصي الله فلا تأكل من رزقه !
قال الرجل : سبحان الله، وكيف أعيش وكل النعم من عنده ؟!
قال إبراهيم : أما تستحي أن تعصي الله وهو يطعمرك ويسقيك ويحفظ عليك قوتك ؟!
قال إبراهيم : فإذا عصيت الله ثم جاءتك الملائكة لتسوؤك إلى النار فلا تذهب معهم !
قال الرجل : سبحان الله، وهل لي قوة عليهم ؟!
قال إبراهيم : فإذا قرأت عليك ذنوبك من صحيفتك فانكر أن تكون فعلتها !
قال الرجل وهو يبكي: فأين الكرام الكاتبون والملائكة الحافظون والشهدون الناطقون، وهل أصدق ويذبذبون ؟!

المهام

- أبين الصفة التي ركز عليها إبراهيم بن أدهم رحمة الله في موعظته للرجل.
- أعبر عن رأبي في الأسلوب التوجيهي الذي نهجه إبراهيم بن أدهم مع التسويغ المناسب.
- اقتصر النتيجة التي آلت إليها هذا الحوار.